

المدير :

عبد الله كنون

العدد 512 - السنة 23

فاتح محرم عام 1406

6 شتنبر 1986

الايداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1.50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انها انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

بالهجرة النبوية استقرت أصول الهداية الاسلامية

للاستاذ الحاج المختار الخمال

دين القيمة وقال سبحانه فاما
من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى
اي السعادة الابدية وهي مضادة
للعذاب الذي ينتظر الهالكين
وعذا التبشير بالدين الجديد
الذي له ميل اشتراكية بدعوته
الى البذل والعطاء فانا رضى
صلى الله عليه وسلم ليس
تجاركة الاثريا فقط بل حتى
الاشخاص العجدين المرتبطين
بالكعبة والعائشين من النذور
والحج وكان اسلام ابي بكر
الصديق رضى الله عنه وهو
تاجر معروف يضمر لسيدينا
محمد صلى الله عليه وسلم
محبة لا تنفصم وكان معه صلى
الله عليه وسلم جماعة قليلة
من المؤمنين خشي من العداوة
القريشية ان ترزعزع ايمانهم
فامرهم بالهجرة الى الحبشة
حيث سمح لهم النجاشي ان
ينزلوها لانتظار ايام افضل .
ثم خرج صلى الله عليه وسلم
في موسم العرب يعرض نفسه
على القبائل رجا ان يلقى منهم
معينا له على تادية الرسالة
وتبليغها فما لاقى منهم غير
التعنيف والايذاء المستمر
له ولمن تبعه من المسلمين ولما
اشتد اذى المشركين له
ولمن معه امر صلى الله عليه
وسلم جميع المسلمين بالهجرة

« بالهجرة النبوية استقرت
أصول الهداية الاسلامية على
ان مما لاشك فيه ان كل انقلاب
اجتماعي يحدث في امة من الامم
لا يقتصر اثره عليها فكما يفضى
فيها الى زوال عهد قديم ، لما
كان عليه من تدين وتقاليد فكذلك
يفضى في جاراتها من الامم الى
تأثر بعضها واضطراب احوال
البعض الاخر وكما هو معلوم ان
جو العالم وقت ميلاد نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم
كان مبتدئا بغيوم الاضطرابات
الوحشية والفتن في كل مكان كما
كان في حاجة ماسة الى صيحة
من صيحات الحق المعمودة في
ادوار الانقلابات البشرية تنبه
الغافلين وتوقظ النائمين ثم
تهيب بهم الى النظر في انفسهم
والتفكير في مصيرهم والعمل
على التخلص من ايدي
المتلاعبين بهم والمقمارين
بمياتهم وكبح ظلم قاداتهم لكي
يربوا بانفسهم ان يعيشوا
اغناما ويموتوا اغناما وبينما
العالم على هذا الجور المضطرب
اذ بصيحة الحق تصدع ببيعه
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
الذي بعثه الله داعيا الى دين
اساسي وفطري قال تعالى
وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا
الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك

بعد قرن من العناد والجحود عادوا إلى المحاكاة والتقليد

- 2 -

وننظر في هذا النص المزيف الذي يبتدي بالبسملة -
كما قلنا - ويحمل عنوان (شهادة عيسوية) واوله :

« الحمد لله الذي التى كلمته الازلية الى المصطفاة من
نساء العالمين ، ليكون رسولا لعهد الله ونصرا للناس
اجمعين »

فهو كما يقول المثل : اول الذن دردى ، فلنقارنه بأول
الفتاحة القرآنية التي يحاول تقليدها . ان الفتاحة الكريمة
تحمد الله رب العالمين ، وهذا يعلق الحمد بكلمة التي
يعنى بها المسيح عليه السلام ، ويربطها بامه المصطفاة ،
تسجيلا لعقيدة التثليث ، الاب والام وروح القدس ، فيصير
الى الشرك البواح ، والفكر الصراح ، وشقان بين الحمد لله
رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، ملك يوم الدين ، هذه الكلمات
الواضحة المعبرة عن التوحيد الخالص والتمجيد لله رب
العالمين هذا الوصف الذي ضاق به النص ، فنقله من مكانه
المكين الذي لا يليق الا به عزوجل ، وبين تلك الصيغة التي
جعلت الحمد موزعا على ثلاث جهات ، الخالق سبحانه وتعالى
وانذين من مخلوقاته التي لا تملك لنفسها شيئا ، كما قال
تعالى في كتابه الحكيم (قل فمن يملك من الله شيئا ان اراد
ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ؟ -
وما احسن ما عبر عن معنى اختصاص الله بالحمد في الفتاحة
، الحديث الذي اخرج مسلم في صحيحه ، وقد جاء فيه :

اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين ، قال الله عزوجل
حمدني عبدي ، واذا قال الرحمن الرحيم قال الله عزوجل انني
على عبدي ، واذا قال ملك يوم الدين قال مجدي عبدي وقال
مرة فوض الي عبدي « فاین هذا السمو في العقيدة والتجريد
في التوحيد والاخلاص في العبادة لله عزوجل من ذلك
التدنى المسيحي المنساق في حباله الشيطان .

ويروى الغلو في الاتحاد الذي ران على قلوب النصارى
المتمثل في هذا النص الشركي ، بجعل غاية الحمد لله
ارسال الكلمة بالعهد ، ولاشك انه يريد العهد الجديد اي
الانجيل ، قال الحمد في قوله ليكون رسولا لعهد الله ونصرا
للناس اجمعين ، الى المسيح والانجيل والام المصطفاة ،
وعلى احسن تاويل الى هؤلاء جميعا والى الله سبحانه وتعالى
في قسمة ثلاثية او رباعية اذا اعتبرنا الانجيل جهة مستقلة ،
لاسيما مع قوله ونصرا للناس اجمعين ، ولا ندري ما هذا
النصر ، اهو ظهور عقيدة التثليث التي انتشرت في العالم
المسيحي ؟

تهنئتنا بالعام الهجري الجديد 1407

بمناسبة حلول العام الهجري الجديد 1407 نتشرف صحيفة الميثاق
بان نتقدم باسم عبارات التهاني والتبريك الى صاحب الجلالة الحسن الثاني
دام علاه داعية المولى عز وجل ان يديم عزه ويسدد خطاه لصالح
شعبه الوفي وخير الاسلام والمسلمين ، وان يقر عينه بولي عهده الامير الجليل
سيدى محمد وصنوه المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة الشريفة .

كما تمنى الميثاق ان يكون هذا العام الهجري الجديد فاتحة خير على
الامة الاسلامية جمعاء ، فتتوحد كلمتها وتتراس صفوها من اجل رفع لواء
الاسلام واعزاز جانب المسلمين وتحريير اراضيهم من ربقة الغاصبين
وان الله لقوي قدير .

- يتبع -

دواعي تحفيظ القرآن وتدريسه

كان النبا الذي نشر في صحيفة الميثاق العدد 10 الصادر في 20 ذي القعدة 1406 حول انشاء مدرسة القراءات السبع بتارودانت نبأ سارا، بالنسبة للطلبة المنعطين الى المزيد من الاصلاح ودراسة القراءات السبع المشهورة التي قرئ بها القرآن الا انه يبعث على تساؤلات كثيرة كان يجب أن يوضحها السيد المراسل حول انشاء المدرسة وتمويلها وادارتها وعدد الطلبة والمستوى والسنوات الخ. وعلى كل فهناك كثير من الدواعي الى تحفيظ القرآن وتدريسه لافي مدرسة واحدة بل في جميع المدارس وفي كافة المستويات فالمدرسة الواحدة أو حتى 10 مدارس ان وجدت في بلد كبير كالمغرب تعداد سكانه المسلمين يزيد على 20 مليون نسمة لا تعد شيئا مذكورا نظرا لتلك الدواعي الملحة التي توجب علينا كمسلمين أن نهتم بدستور الاسلام ونؤطر له أطرا، كنت في مراكش منذ شهور وصليت المغرب في مسجد فتح بابا الى ساحة جامع الفناء وبعد الفراغ من الصلاة جلس الامام وحده في المحراب وانتظر من يتقدم نحوه لثلاوة الحزب الراتب تسم بدأ القراءة وحده سرا فتقدمت اليه وتقدم قاريان فبدأوا القراءة جهرا. وبعد الفراغ من قراءة الحزب قارأ القاري الثاني وتحدث

الى الامام عن هذه الظاهرة المؤسفة حيث لا يوجد من يحمل نفسه على الموضة وكيف غفلات نظارة الاوقاف عن هذا الامر. والمتجول في المدن المغربية يلاحظ ظاهرة أخرى وهي أن جل القراء الذين يتطوعون الى جانب الامام في قراءة الحزب الراتب لا يحفظون أصلا وانما رغبتهم في الحفظ هي التي تدفعهم الى ذلك فيتلون القرآن في المصاحف وأكثرهم لا يحسنون قواعد القراءة الجماعية فضلا عن أن يحسنوا قواعد الترتيل والتجويد، لذلك تجد القراء أمم المحراب حاملين للمصاحف بعد أن كان القراء المغربي يستنكفون

الى الامام عن هذه الظاهرة المؤسفة حيث لا يوجد من يحمل نفسه على الموضة وكيف غفلات نظارة الاوقاف عن هذا الامر. والمتجول في المدن المغربية يلاحظ ظاهرة أخرى وهي أن جل القراء الذين يتطوعون الى جانب الامام في قراءة الحزب الراتب لا يحفظون أصلا وانما رغبتهم في الحفظ هي التي تدفعهم الى ذلك فيتلون القرآن في المصاحف وأكثرهم لا يحسنون قواعد القراءة الجماعية فضلا عن أن يحسنوا قواعد الترتيل والتجويد، لذلك تجد القراء أمم المحراب حاملين للمصاحف بعد أن كان القراء المغربي يستنكفون

بقلم الاستاذ احمد نجيب البهاوي

بها الطالب قراءته القرآن اما تدريس القرآن وفهمه مع تدريس العلوم الاسلامية الاخرى فهذا او تدمن مجرد حفظ كتاب الله واستظهاره بدون معرفة معانيه فقد مرزمن على قراءة القرآن يعتبرون انفسهم ارفع شأن من طلبة العلم الذين يدرسون علوم اللغة العربية والفقه والدرجيد وغيرها من العلوم الاسلامية التي كانت تدرس بدعوى ان الاشتغال بهذه العلوم ينسي العلم القراءة وحفظ القرآن نفسه وينسون ان القراءة بدون فهم وبدون تدبر لا أجر فيها ولا نفع وان العلم نفسه بدون عمل حجة على صاحبه وليس حجة له وان الغاية من نزول القرآن

هو الارشاد والتوجيه نحو توحيد الله ومعرفة الله والاستعداد القائه بالسير على منهاجه فهذا هو التوجيه الديني الصحيح ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

فاذا كنا مسلمين حقوا كانت لنا غيرة على قيمنا واسلامنا وأصالتنا فلا نل من المحافظة على تحفيظ القرآن عليه انشئ في جميع المدارس لان التلميم الرسمي كله من الابتدائي الى الثانوي في مرحلة 12 سنة كاملة يتسم لحفظ كتاب الله واستظهاره وشرح معانيه ببساطة ويسر وما يبعث على الاسف والاسى أن الكتائب القرآنية لم تعد قرآنية بفضل تدخل التوجيه البيداغوجي الحديث واشراف بعض الملمين على تفتيشها بحيث أصبحت تعلم الحساب والرسم والاعاب والاناشيد مما يقاصر الساعات المخصصة لتحفيظ السور القرآنية القصار وان كانت هذه السور نفسها تداولهم في التعليم الابتدائي وهذا التعليم نفسه (في الكتائب) لا ينهض بمسؤولية تحفيظ كتاب الله لان الفترة التي يقضيها فيه الطفل قبل الالتحاق بالمدارس الحكومية لاتتمن ولا تغني من جوع وقد كان الداعي الى انشائه كافيا لموقف غاية أربابه ولكن كما يقول المثل المة ربي اللهم الاعمش ولا اعمى لان الهمم قاصرة.

الزكاة للهلال الاحمر

الحقيقة الذي يقوم به موظفوها عند الضرورة وغياب الطبيب لهذا فان عمل الهلال الاحمر مما يدخل في نطاق الضمان الاجتماعي الذي هو احد أهداف فريضة الزكاة المضروبة على المال دينيا ولا سيما مصرف الفقة راء والمساكن والمؤاظة قلوبهم وفي الرقاب وابن السبيل فبكل واحد من هذه المصارف التي رصدت للزكاة مما يشمل عمل الهلال الاحمر، وعليه فمن المرغوب فيه ان يخصص من وجبت عليه الزكاة قسطا من ماله للهلال الاحمر ينطوي به نفقاته ويوسع من دائرة عمله والله لا يضيع اجر من احسن عملا. وكتبه بطلب من الهلال الاحمر

مجد الله كنون

الحمد لله من المؤسسات النافعة التي لها اثر فعال في ميدان الاحسان وبناء المجتمع الانساني المتعاون المتعاطف مؤسسة الهلال الاحمر وما ضاهاها عند غير المسلمين التي أصبحت عذونا على رقي ابلاد وتقدم أهلها، ولذلك لا يخفى منها بلاد مسه تيار الحضارة وتفاعلات الحياة فيه مع اسباب التطور المحترم وان ما تقدمه هذه المؤسسة لعموم السكان من خدمات واسعافات طبية مستجدة عند اصابتهم في احداث طارئة لهم وما يتخذ حياة الكثير من الناس ويسكن لوعة المصاب وأهله فيكون رحمة منزل من الله. اصف الى ذلك الاعمال الاحسانية الاخرى التي يستفيد منها الفقراء والمه وزون وعلاج بعض الامراض

الواحدة أو حتى 10 مدارس ان وجدت في بلد كبير كالمغرب تعداد سكانه المسلمين يزيد على 20 مليون نسمة لا تعد شيئا مذكورا نظرا لتلك الدواعي الملحة التي توجب علينا كمسلمين أن نهتم بدستور الاسلام ونؤطر له أطرا، كنت في مراكش منذ شهور وصليت المغرب في مسجد فتح بابا الى ساحة جامع الفناء وبعد الفراغ من الصلاة جلس الامام وحده في المحراب وانتظر من يتقدم نحوه لثلاوة الحزب الراتب تسم بدأ القراءة وحده سرا فتقدمت اليه وتقدم قاريان فبدأوا القراءة جهرا. وبعد الفراغ من قراءة الحزب قارأ القاري الثاني وتحدث

العفو والمسامحة والعون والإغاثة في الاسلام

بقلم الأستاذ
الحاج احمد معذبهو

للضيوف منها يصدر الاغان وبها تقام الصلوات وبها تفعل الدواقي واللقمة المقارط الدواقي بهذه الخيمة يقوم بكل ما تحتاجه الخيمة من شؤون دينية او اجتماعية والناس ينظرون الى تلك الخيمة نظرة إعجاب واجلال لانها مسجد القرية ووجانها يغني الطلبة المنقطعون (أهشاشا) أي مساكن من القش ينقطعون بها للسكن ويرابطون في تلك الخيمة على تعلم كتاب الله ودراسة العلم والقبيلة تساعدهم بالتزويد يوميا .

وفي المغرب ايضا تتكون الرباطات وما اشهرها في تاريخ المغرب لتكون فرق الجهاد في سبيل نصرة الدين الاسلامي والدفاع على المقدسات وحماية العقيدة الاسلامية والشرائع الدينية والمنقطعون في هذه الرباطات يدعون المرابطين .

وفي المغرب أيضا تناسس المستشفيات لعلاج المرضى والمتوجهين منذ المصور الاولى والشعب المغربي المسلم يوقف على ذلك من ماله الكثير من الضعاع والاراضي واندور والائمة هوناً للراحة والرحمة بالانسان وفي بعضها كضريح (سيدي فرج) هناك توجد فيه فرق الطرب لها اوقاف مخصر في ايام معلومات تضرب الدواقي هناك لتخفيف الوطاة على المجانين المساكين وهذا علاج نفسي انساني اشتهرت به هذه جهات بالمغرب حيث تقام اماكن بجانب بعض الاطرحة كضريح سيدي احمد بنعاشر بسلا وضريح سيدي بوعشيب بأزمور وضريح سيدي الفازي بالرباط وغير هذه الاماكن في مختلف جهات المغرب .

نعم كل هذه النقط التي انتهت بها تعد نقطة من بحر وقلائد من كثر وكثا من الاعمال المستحسنة والموائد المتبعة في الحياة الاجتماعية بكافة اطراف المغرب المسلم وتعد من ثمارات تعاليم الاسلام وصدق لا والله تعالى يقول في محكم كتابه للنبي الكريم عليه افضل الصلوة والسلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين .

هذه نظرة عجيبي حول الشؤون الاجتماعية بالمغرب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

في الحر والبرد أين يستظلون وما يأتون في وقت الانتاج والانتاج باطراف بلاد المغرب يرى كثيرون من ذلك واعتقد ان هذه الخصال من بر واحسان ورحمة وشفقة كلها تعاليم اسلامية لا بد لها موجودة بكل البلاد الاسلامية لانها تعاليم جاء بها الاسلام ولربما تختلف بنوعها وشكلها حسب العادات والاعراف لكل قطر اسلامي وفي بعض القرى المغربية عندما ينهي النادي للصلاة يذهب الناس لمسجد القرية ليلاً ونهاراً لاداء الفرائض فيه ، وكل آت المسجد يصحب يده اعداداً من الحطب من الاشجار في طريقه يجرها المسجد تجمع فيه انواع الحطب وينطوع محسنون اخرون من القرية ليجيئون بالماء في القليل واللاواني المتنوعة وفي هذا البيت يوجد سطل من اية كبرى حديثة تملأ بالماء معلقة وبوقد تحتها الحطب والناس يأخذون الماء الحار ينظفون فيه في البيوت الخاصة حيث ان القرى لا توجد بها حمامات هذه عادة في قبائل جبلية ومن القبائل البربرية سكان الغمام بالبادية وبالاخص القبائل البربرية تشتري الجماعة من مالها خزمة جيدة أحسن من الغمام التي يسكنونها تنوثر على جوانب يكون فيها المسجد للصلاة والكتاب القرآني للأطفال وتنفذ ايها دار

المسافات بواطة (فوايس) من الفخار المزجج وتنفق أموال وجهود بل وتبني الاسوار بالطرق الهندسية ليصل الماء من اسفل الى اعلى وبالمكس حتى يبلغ الى المراحض العامة والحمامات والمساجد والزوايا والمدارس لتسهيل الطهارة الكبرى او الصغرى على الناس وحسب اخر هو نجس بعض الحمامات وبشروط في كراتها من لدن الناظر السماح للناس الضعاف بالطهارة الكبرى والصغرى مجاناً حسب وصية المحسنين لول نهار وحسب في مكاسين الانتاج والاخص فرقة الحجامة (الحلاق) كلهم يتخذون في دكاكينهم الجرات (الخوابي) نظيفة وملأونها يومياً بالماء الصالح للشرب وهي تحت تصرف جميع الناس بالمجان وعادة اخرى (القراب) أي السقاء الذي يسقى الناس به بالماء ويتجول بالذروب والازقة والاسواق يأتي احد المومنين ويؤدي له ثمن القرية كاملاً ويقول له وزع هذا الماء للسبيل فيصبح السقاء يرفع صوته (الما) لله يرحم مولاي السبيل) وهناك الكثيرون من الفلاحين ينطعون بفسر الاشجار سواء منها المثمرة وغير المثمرة بكافة الطرق البعيدة عن طرق المواصلات حتى يجد المسافرين

فهناك الاحباس المتعددة والاقواق الخنيفة لتخفيف الرطابة عن المكرويين وقد ورد عنه عليه السلام انه قال من فرج عن مومن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كرب من كرب يوم القيامة . الى هذا نجد عدة مشايخ يقدمها المسلمون من اول عهد الاسلام وهي سارية القبول حتى يوم الناس الى يوم القيامة منها مثلاً بالمدن (دور واماكن لاغاثة وعلاج اللسقلق) (بلارج) (دار بلارج) ودكاكين لمساعدة اطفال متعلمي الحرفة التوبيخ فيما اذا انكسرت الاقنية خوفاً من المعلم الذي ربما يضرب الطفل لنهاؤه وضيق ما كلف به فرجة بالاطفال وحتى لا يضيق الاطفال استت هذه القبة الاسلامية

وهناك عادة شريفة اخرى يتخذها الفلاحون وعموم الناس لتسقى ؟ يجدون الماء من الاراء بالدواب ويصرفون عليها من جيوبهم وكل منهم يفتح اماناً لشرب الحيوان والانسان بالمجان ويسمونهم (السيل) ويقدمون هذا الماء للاستفادة منه والانتفاع به لابتداء السيل وجست املاك وملك على جلب المياه لشرب الناس في المدن والقرى ويجلب هذا الماء من العيون النيرة والابار الغزيرة المياه يجلبون هذه المياه من اعد

الارضية التي اخذها الاسلام من تعاليمه السمحاء العفو عند المقدرة الاغاثة والمون عند الحاجة الدفاع والحماية والوفاء بالمهود عفو النبي الكريم يوم دخوله مكة المكرمة منتصراً ، لقد عفى عن الكل الاسبعة وذكرهم باسمائهم ثم سامحهم صلوات الله عليه عندما تقدم اليه عثمان بن عفان بحماية أبي سفيان قاتلاً : يا رسول الله امرؤ بجب الفخر فأمر عليه السلام أن يركب ابو سفيان بقلة الرسول ويشادي في الاسواق ، من دخل بيت أبي سفيان أمن من الموت وبهذا العفو الكريم نجح جميع لحصوم الاعداء من الموت وظهر عفو الرسول الكريم عند المقدرة عفو (من) ممن جاء يختبر تسامح الاسلام وهو أعزائي ديني . يقول في اطراف المسجد فكاد المسلمون ان يبطشوا به ! فمنهم الرسول عليه السلام وتركه حتى اتم بوائه وأمر بدلو الماء فصب عليه وطهر المكان فقال الاعرابي المختبر (اللهم ارحمني وارحم محمدًا ولا ترحم احداً)

وهذه احاديث قوية هي عمدة هذا الباب الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) (من لا يرحم لاي رحمة) وحالة المسلمين قاطبة تؤذن بالرحمة والشفقة لاني حق الانسان فقط بل حتى في حق الحيوان في صحيح البخاري عن النبي (ص) قال: دخلت امرأة النار في هرة جسستها فلا هي اطعمتها وسقاها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض .

وحسب هذه التعاليم الرحيمة التي يتفادها المسلمون من تعاليم النبي صلوات الله عليه ظهرت عجائب النفوس المؤمنة في عدة مجالات حيث تأسست منذ المهود الاولى الاوقاف والاحباس للاموال والاملاك والضيع وسائر ما يملكه الانسان لمانية هذه الاوقاف ودام الانتفاع منها حتى أصبحت اعمالا يومية يتقرب بها لسرب العزة رحمة باليت وبالحويان .

الصلاة في نظر رجاء غارودي

واكن قربه مع الانسانية بأسرها فاقلة في جميع انحاء الدنيا تشكل دوائر مركزها واحد : وهي تمثل الوحدة الشاملة ومواقبت الصلاة التي تتغير حسب خطوط العرض تخرج في كل لحظة ان يقوم شخص وركع آخر وتستم حركات العبادة طيلة الوقت دون انقطاع مما يمثل استمرار العبادة حول الارض فالأمر ان نجرعها باعمال طبيعية ف ان وحدة الاسلام تشمل كل العالم

ويدخل الانسان ضمن اللظام الكوني في حركات صلانه فهي تعيد كل مستويات الوجود الى نفس الانسان ان الانسان عندما يصلي ينتصب قائماً كالجبال والسنايل والشجر وهو يركع ويهود الى الوقوف كما تخفى الكواكب ثم تظهر وينحني كغصان النخيل او كما تنحني المخلوقات الحية نحو الارض وكذلك عباد الله يعنون رؤوسهم نحو مصور الحياة . هذه الصلاة لا تربط الانسان بالطبيعة والنظام الشمسي فقط

لقد جاءك الرسل الى جميع الشعوب بدعوتهم الى ان يهددوا ايمانهم بالله ويتعالوه واستجابة الانسان لهذه الرسائل بتجلى في الصلاة فانه سبحانه وتعالى مع عباده المومنين من البشر ولما كانوا وعيهم انهم وطالما استجابوا بتحركهم نحو الله وذلك وفق ما جاء في القسم الثاني من الشهادة باللسبة لقسمها الاول لان ترتقب حركات الصلاة يتناسب مع ظهور واختفاء الكواكب

حكمة التأكيد بضمير الفصل تارة وتركه أخرى

به تهمة القوصية أو الهذيان أو الجنون، ولو اسر على عناده في الطلب، فلا جدوى أفن في زيادة الضمير. وفي ذلك يقول المثل العامي الدارج شخصك بلربان قال: خصني الخواتم. وبهذه المناسبة يجدر أن تستعرض جزئية من الجزئيات التي استرعت انتباه المثقفين عموما ورجال التعليم بوجه خاص ففي امتحان الالتحاق بالتعليم الثانوي المتقدم: 11-6-1985 وضع - بالنسبة لمادة القرآن نص السؤال التالي:

«اكتبوا من قوله تعالى: «سابقوا إلى مغفرة من ربكم» إلى قوله: «فإن الله هو الغني الحميد» فالحجزة التي وضعت السؤال زادت ضمير الفصل بن اسم أن وخبرها مع أنه لم يوجد بالنسبة لرواية ورش ضمير الفصل في الآية 24 من الحديد التي نقل منها السؤال وأما في الآية 6 من سورة الممتحنة ففي المدة 501 من جريدة الميثاق أسان رابطة علماء المغرب كتب اخونا الفضال الاستاذ السيد محمد فوزي ملاحظة على ذلك وهي جد دقيقة لا يشبه لها إلا الفباري أمة الضاء، غير أنها تمثّل وجهة في حال مالو التزم الفاربية ان يقرأوا برواية ورش فقط التزامهم بالمذهب المالكي فلو عبروا بين القراءة برواية ورش ورواية حفص على السواء، لما كان هناك مانع من نهج إحدى الروايتين فإن المصاحف التي برواية حفص كتبت كلها بضمير الفصل، والتي برواية ورش على العكس، وذلك بالنسبة لسورة الحديد كما الموضوع.

وقد اشتهرت رواية حفص لدى المشاركة اشتهار رواية ورش لدى المغاربة، وكلا العقين يدين بالاصلاح الا ان دقيق الفرق بين الروايتين لا يستساغ الا بالقواعد اللغوية والبلاغية انتهى انتهى تعتبر الفرقة التي تذوق توجّهات القراءات التي اجمع عليها مفسر على أحد الأقوال الحديث الذي يف (أن القرآن أنزل على سبعة أحرف)

وفي الثانية، لم يزد الضمير، رمزا إلى أنه يستحيل على المرء ان يدعى شيئا لا يناسبه، فلو اقترعنا ان شخصين ضاع لكل واحد منهما - خاتم - مثلا -، ثم عثر على أحد الخاتمين فادعى كل منهما أنه له -، ينظر في ذلك:

أ - ان كانا متساويين (غنى أو فقرا) وقامت لأحدهما قرينة تؤاخذ دعواه كوجود اسمه منقوشا على خاتم المتنازع فيه - يقال: هذا الخاتم هو فلان (بزيادة ضمير الفصل). فتلويحنا إلى تأكيد الخاتم لأحد الخصمين، والرد - في نفس الوقت - على الآخر الذي لم تقم له أية حجة على صدق دعواه، ب - وان كان أحدهما غنيا والآخر فقيرا وقامت للفقرى حجة قوية تميز دعواه كما أو قدرت قيمة الخاتم بـ 100 مليون من يقال: هذا الخاتم فلان الغني بدين زيادة الضمير تلويحنا إلى ان العرف يصدق، والنطق السليم يستلزم دعواه.

أما الفقير (خصمه) فبالعكس يكذبه العرف، والنطق السليم يستبعد دعواه، بل ربما تلصق

بقلم الاستاذ جلول أحمد محمد النقاشي

«هاهنا الناس ضرب مثل فاستمعوا له، ان الذين تدهون من دون الله لئلا يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له» (الحج - 83)

ب - ان الله وحده هو المنصف بياهر الارادة والقدرة وما اليهما من اقدس الصفات (المعاني والمنةوة) وعلى هذا، يكون اسم التفضيل في الآية السالفة (الكبر) ليس على باب، لان كمال الاسلام يعتقد اعتقادا جازما للواقع ان الله يستأثر بجميع الصفات الحميدة، وأنه لم يوجه ثمة من يشاركه في أي صفة من صفاته.

ج - ان الاتهام - قراءة - في الصقم الواحد افضل من التفرقة ولعل هذا ما حفز علماء المغرب ان آثروا رواية ورش ورسم عثمان ووقف الهبطي.

ومن المآخذ التي يزداد بها الموضوع اباحا:

1 - «هذا الشيء هو فلان»
2 - «هذا الشيء فلان»
في الجملة الأولى، زيد ضمير الفصل، إشارة إلى أنه يمكن للمرء ان يدعى ملك شيء لا يلائمه

لاجلتك من السجونين» الهراء 29، بناء على ان اسم التفضيل في الآية 45 من العنكبوت والمذكر الله أكبر - على باب من المشار إلى في اصل المصدر والزيادة فيه، حيث ان بعض اتباع فرعون كانوا يتفقدون ان يبدد الفع كاستناد أسنى وظيفة إلى فقير والضر كاقصاء أسنى موظف من وظيفته العالية ومصادرة أمواله الطائلة او تنفيذ حكم الاعداد فيه والموازين له يد ان الارجح كفة: رواية ورش وذلك ما عليه أهل السنة، وقد وجهت بنو جهات:

أ - المخلوقات جميعها تنجز المعجز الكلي - عن تحريك ساكن او تسكين متحرك الا باذن بالها فالصواب بالمثل مثلا لا يستطيع ان يحرك عضوه المشلول، كما ان المصائب بالارتعاش لا يقدر ان يسكن عضوه المرتعش بله ان يخاطب حشرة من أنفه الحشرات فان الهرة ولو اتحدث بعدها فها على ان تنفخ امر أما بشي* لم تنفخ الا بما قبض له له ازل، ولو اتفقت برمتها على ان تنفخ بشي* لن تنفخ الا بما سجل عليه في اللوح المحفوظ

هذا الموضوع تضاربت فيه آراء جهابذة القراء السبعة، وليدة اجتهادتهم في المسرد الالهي كالأية (24) من سورة الحديد «ومن يقول طاعة الله الغنى الحميد» قرأها ورش مجردة من التأكيد وحفص مؤكدة: حيث الفصل بين اسم (ان) وخبرها بضمير الفصل (هو) ولكن وجهة:

1 - فرواية ورش تلوح إلى أنه يستحيل على المرء - مهما علا شأوه علما وعمالا وجاها وقوة وفورفا - ان يدعى ما يلي:

أ - القدرة على جلب المآثر والصلحة الجسمانية والمادية المنوية والثرة الباطنة والجاه العريض وتعميم الرخاء وما إلى ذلك من أنيل الشيم التي تنبسط لها الأفئدة ب - القدرة على ورد المآثر كالمرض المزمن والفقر المدقع والغلاء الفاحش وما إلى ذلك من أسواء الصفات التي تنقبض منها النفوس وتكدر الصفو، حسبما يشتتف من الحصر المذكور في الآية (22) من نفس السورة الألفة: «ما اساب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها، ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم».

2 - ورواية حفص تلوح إلى أنه يمكن لأعلى الثناء ان يدعى الانصاف بأعدي الحاصلين الاثني الذكر (جلب المآثر، او ورد المآثر) فزيادة ضمير الفصل - باعتبار هذه الرواية - ترمز إلى تأكيد ما ما ينصف به الله وحده والرد في نفس الملاحظة على من يحاول عبثا ان يشاطر الله في ذلك من زعماء الالهة كقرهون الذي ادعى:

أ - الربوبية طورا: «وقال انا ربكم الاله» (التأوهات - 24) ب - والالوهية آخر: «وقال ياايها الملا ما علمت لكم من الاله خبري» القصص - 38 ج - وقصرها عليه ثالثا، وهدد كل من لم يقصرها عليه بالهزيم في غزاهب - بجونه الجهنمية المدهمة «ولن اتخذن الايها غسرى

في المصيبة المغربية

انموذج الزمان في شعراء القيروان

هذا كتاب من امهات الادب المغربي لاديب المغرب العربي أبي علي الحسن ابن رشيق القيرواني طالما تشوقت اليه نفوس الباحثين وام تظفر به، والان فيض الله له من بخدمه وينشره ويملا الفراغ الذي كان الجميع يحس به في المكتبة المغربية لفقدته وخلوها منه فقد تصدى له الباحثان التونسيان المحققان الاستاذان محمد المطوي المروسي والبشير الكوش فأخرجاه في طبعة جميلة، محققا على اربع نسخ مخطوطة وقد امله بمقدمة وائمة في 40 صفحة عرفانها بالآلوف والكتاب واشارا إلى مصادر التحقيق

والطريقة التي اتبعها في اخراجه واتبعها بفهارس تفصيلية للاعلام والامان والقوافي والكتب الواردة في النسخ اضافة الى المراجع عربية واجنبية والحق ان خدمة الاستاذين للكتاب كانت كرامة من حيث الترجمة لمن ذكر فيه من الادباء والاشارة الى مراجعها والتعليق على الاشعار والاخبار التي تضمنها النص ببيان ما يحتاج للبيان والتحقيق فيما يقتضيه سياق الخبر لا سيما والكتاب يكون الحلقة الاولى من تاريخ الادب العربي بالمغرب وهو يقع في 500 صفحة من الحجم المتوسط.

الامـ انـى والا حـ لام - 28

تأملات في رحلة صوفية

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

رحلة لا كالحالات
الاخريات من حيث الخرائط
والمعطيات والقياسات والمعايير
لا منطق فيها الا للوحدة
ولا لون لها الا للزهر
الذي لا نهده حدودا
ففي بحار الحب، يتغير
الشكل والضمون، وتزداد
الحاجة الى وسائل التلقيح
وإذا عرف الهدف، هانت
أعقاب الطريق !
والعقل حين يسافر لا يحتاج
الى التلويح بل يحتاج الى
وفود معنوي خاص: اذ هناك
بون شامع بين سفر الارض
وسفر السماء !
ومن مكان شديد الحب
لاهل الخير، والاعجاب بهم فهو
منهم يرحل معهم بعقله قبل
رحيله بقلبه ومن أهمته
أذنيه، وخطاياه وانحرافاته
لم يستمع لاقوال الناس
ونظرهم وتقديرهم بل رجا
ان يكون كما يظنون فمن
لجعل ان يزكي المرء نفسه
ومن سافر الى اعماق ذاته
وجد ما من اقرب مسافة
والخطوة الاولى هي محاولة
ان يسافر القلب الى الله !
علما بأن العذاب في تلك
السبيل عذوبة !
ومن حمل هم الدعاء جازمه
الاستجابة، فالكنز الاكبر هو
الولوق برحمة الله والدعاء
صعب والاجابة سهلة ! والدعاء
من العبد، والاجابة من الله
وامس هناك صعب او عزيز
على الله سبحانه وتعالى ! المهم
هو الدعاء بصدق، حيث يكون
القلب عرشا لله وحده دون
سواه فهو مالك المالك من
حيث هو، يعذب بعد له
ويرحم بفضل !
واولئك الذين يحبون
الصوف الحشن والصفاء الروحي
الناعم كانوا في اول الامر
يقدون العقل على القلب اما
الآن فهم يقدون القلب على
العقل، حينما دخلوا بحار الحب
وتجشموا المأساة التي كانت
لازمة للفهم ! فلا بد للمجد
من تمر بافظ، ان شغلان
بعودة والرحلة شاقة وطويلة

وهناك « وهناك الخوف من
الغرق، ومع الصبر تدنو
المجاة فمن البحر بقلبه يمت
الله له نوراً يهدي به في الزواجر
والاعاصير والظلمات !
والنجاة مضونة بذبح
القلب لا بذبح العقل فمن
كانت قلوبهم لا يسكنها غير
الحق فقد سلموا من الاغيار
وقطفوا رايح النمار فالقصود
امتلاء القلب بالله، وخلوه من
كل ما سواه وهذا ما يجمع
العلاقة وطيدة بين الاحوال
والاقوال بين الشطحات
الظاهرية والعرشة الباطنية
وتلك قمة الفن والروعة !
وإذا اختلفت طرق
السالكين فإن الغاية هي التذلل
والخضوع لله الذي ليس كمثله
شيء، والاشعة المتساوية المنبعثة
من النقطة المركزية هي التي
تكون الدائرة المطلقة حب
في حب وصفاء في صفاء !
ان اكرمكم عند الله اتقاكم
ومن تصفة القلب لله
ينبع الاسلام وتلك هي البداية
المهية للايمان السليم ! الامر
الى الحقيقة هي اقلوب الذكاء
الحساسة والعقول الناقدة
والنافذة الجبارة !
ان المتجلي بذاته لا يختفي
الاستحجاب اختفاً، النور بل
الور يظهر كحل خفي !
والله نور السموات والارض !
والاصل في علاقة الانسان
بالخلق التعبد في المقام الاول
وبالتعليم تصلح الاحوال
ويتدرق السلوك لطريق الله
خاصة فتتجلي احسن الصور
واصوب الطرق والركى
الاخلاق ومشكاة النبوة ليس
وراها نور يستضاء به

ان الصوفية قول وعمل
وعلم وادراك وقطع عقبات
النفس ومساقاتها وانحرافاتها
واطماعها وشهواتها حتى يدخل
القلب عما سوى الله ويتجلي
بذكره مع ما في الامر من
سلوك ذبح التكبر، الميل المشوبق
والتحذير والتزود للسفر الشاق
الطويل، وذلك بملازمة ذكر
الله ومخافة ما يشغل
(لبقية في صفحة 6)

في أرجاء الساحة المترامية
الانهاء وسط تصفيق الجماهير
الدوايمة .

هذه الجماهير التي لا تملو
من غفلة وسذاجة والتي
كانت تجهل كيانا يسمى
المغرب وان هذا هو علمه
بل كادت تستط في اشراك
التضليل والمغالطة من
الاعضاء الا ليدان ومن
الاصدقاء والاخوان الاشقاء
وهمس صادقا مع نفسه
لقد رفع هؤلاء الاولاد ذكرا
بين الامم، وارضوا نخرة
شعبنا واعطوا المال الحسن
في الجسد والقصد الحسن
والسلوك الحسن بعد ما شاع
وذاع من اخبار السلوك
والقصد وانما المشيوة كلها
(الله يرضى عليكم اوليادنا
وحتى اتقن يا بناني)

ولكن كم قدوم امجاد
الكرة داخلها وعالمها ؟ عالمها
ان قدوم الا في فترتها ثم
تنسى للثوب خصوصاً حسبا
تذكر ان هناك
مملكات تضليل وتعتيم
مقصودة وحاقدة وفائرة الغيرة
اما داخلها فيروج الذكر حينما
ثم ياخذ من الفتور والخفوت
الى ان يموت خصوصاً وان
اجوا الرياضة كحدث اثرار
مملول ينسى بعضه بعضاً الدائم
الدائم والثابت والخالد والذافع
هو العمل الصالح ذي سمع نطاق
العمل - ان - وتوسيع مناسق
الزراعة والسخر، اصالح طلب
العلم بكل فنونه ثم وهذا هم
جداً رعاية العلم والعلميين !
كل في مهنته، وتمكينهم من
وسائل العمل والانجاز
والاصدار والابتكار والابداع
فالذكر يسهر بكامل الاحترام
اذا تعلق بأهل العلم كعلمهم
ولا تنسى ان « ديبا » وهو
واحد يعطى لامته ذكرا في
الدنيا المتحضرة، احبوا باناس
الكرة الكرويين وشجوعهم
واحبوا اهل العلم والادب
والفن وشجوعهم، هم
الذخيرة العظمى لخالدة الامة

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماو

السيد الفاضل شيع
دروسا ومواعظ من الحياة
الدنيا ويظن ان ما حصل
فيه الكفاية وزيادة . ولكن
هذه الحياة نصنق بكفيتها
الاثنين وتعتف به ان : زد
علما زد فهما زد استغرابا
زد اربابا امام الاحداث
ليس في الامر حد ولا نهاية
ممكن .

الطرق فارغة لم يبق
فيها الا من طمعت ابصارهم
او عمت بالمرة، وغير
البائسين الذين يتلمسون
جيوبهم فيجدونها فارغة وغير
الذين ضاقت بهم الدنيا بما
رحبت بهم هالعين غير اتجاه
ولا قصد الا ما كن العاصرة
الصاخبة هي المقاهي، ان
اراضها ليس فيها موقعا لنزول
قدم، وان بعض الناشئين
ضايقوا الكبار في السن فما
تضايقوا منهم ومن لم يجد
مكانا له امتطى استغف
صديقه او تسلق الجدار
متسكاً بأي شيء كان كقضبان
الفرافند، او مواسير المياه
وأعجاب تلك المقاهي في اوج
الحوية والنشاط، فبضاعتهم
من القهوة والشاي واشروبات
الغازية نافذة مطلوبة، ولا
ترضى جميع الطلبات فحرارة
الجو وحرارة الابدان وهيجان
النفوس كل ذلك يريد اطفاء
وارباب الامر نسوا انعاب
رمضان وما يمتري الاجسام
فيه من ارتخاء فذهب من
ليس له جهاز تلفزي الى
من يتوفر عليه واقتحم عليه
المسكن عنوة ولم يبال بما
ارتسم على الوجوه وما تنم
عابه العيون من تضايق !
مصطنعا قلة النفس الكبرى
وكذلك فعل من له جهاز
عادي باللونين الابيض
الاسود لما قيل له ان الفرجة
كاملة بالالوان الطبيعية، من
حيث تتجلى البشرات البيضاء
والشقرات والسمراء والسوداء
وحتى الصفراء كما خلقها

الله وجهت تبدو الانمصة
والشارات كما هي جذابة فتانة
اغرب الغرائب عند
السيد الفاضل وهو مقتون
في رمضان وصلاة الزواجر
ومثله في ذلك عدد كبير من
الناس شيئا وشيانا، حنسا
حسيفا وجنسا لطيفا هؤلاء
نزل عددهم الى اقل من
النصف اقامت قبالة ككرة
القدم العالمية لقد جذبتهم
الجودة، الممونة من المحارب
الى مقاعد ومجالس الفرجة
غير آسفين ولا فادين .
انه موسم الكرة العالمية
والمغرب استطاع بابطاله
الكرويين ان يصل الى مستوى
منازلة أبطال العالم الكرويين
ويفعل بهم الاعاجيب ويثير
اندعاش سكان المعمور شيء
جميل فالمغرب طالما اثار
الاندعاش ألسن بشره في
معارك البطل الحقيقي
عبد الكريم الخطابي الذي
واجه بجوشه دولتين
عسكريين ألسن بشره عند ما
أرغم حكام فرنسا على ارجاع
ملكه الشرعي ؟ ألسن بشره
وهو يدخل الاقاليم الصحراوية
الشاسعة ويثبت فيها قدمه
ويشبع الرخاء والهناء ؟ وما
زال بشره باقبال ابنائه على
طلب العلم وعلى فنون
التعمير والانشاء وعلى أساليب
الحرف والفرس وتستثيره
ملاحم سيرة ومليمة الآنية
لا بأس بالترويج عن النفس
بهذه التسلية غير، الضارة
ولو انها موسومة بالمبالغة
منذ سنتين لا ينكر السيد
الفاضل - جلس امام التلفز
مبهورا امام انطلاقة ذلك
الغزال الرشيق المدهود عويطة
ابن الاعراب في منطقة الغرب
وهزه وأسأل قطرات من
دموه وهو يراه يحمل
الراية الوطنية ويطوف بها

المسلمون سادة الدنيا

تصحيح آيات

بقلم الاستاذ
مصطفى أسيمان الحسني

التربية والتعليم بقول

جوستاف اوبون في كتابه

المسمى حضارة العرب الواجب

أن نذكر أن العرب والعرب

وحدهم هم الذين هدونا

الى العالم اليوناني واللاتيني

القديم وأن الجامعات الاوربية

ومنها جامعة باريس عاشت

مدة ستمائة سنة من ترجمات

لكتبهم وجرت على اساليبهم

فسي البحث وكانت المدنية

الاسلامية من ادهش ما عرف

التاريخ اعتراف اخر أسوقه

وهو لديفونويوب في مؤلفه

الغريب اعتذار الى الاسلام

بقول بالحرف يجب ان نعترف

بأن علوم الطبيعة والفلك

والرياضيات ساهمت في

انعاش أوروبا منذ القرن العاشر

وهي مقتسبة من القرآن ثم

يضيف القول: أوروبا مدينة

للاسلام لان هذا الدين يامر

بالمداة وينهى عن الاستبداد

هذا موقف الاوربيين المنصفين

من المعرفة الاسلامية

واعترافهم بفضل المسلمين فما

وقفنا نحن المسلمين زاء ترنا

الاسلامي وحضارتنا العريقة

فالاسلام والحمد لله غني عن

استشهادات الغرب ويكفيها

مخرأ أنه دين متكامل لا نقص

فيه ولا عيب، تعاليمه من

السماء (ان هو الا وحي

يوحي) فمتى ندرك ان

الاسلام فيه حياتنا وسعادتنا

مصدقاً لقول (الحق ومن يبتغ

غير الاسلام ديناً فلن يقبل

منه وهو في الآخرة من

الحاسرين)

صدق الله العظيم

والتعليم بأفعاله وأقواله ومما

نستشهد به في هذا السياق ما

صنعه النبي (ص) إزاء أسرى

الحرب بغزوة بدر المباركة

حيث جعل تحرير الواحد

منهم تعليم طائفة من المسلمين

القرأة والكتابة باعتبار ان

العلم والتفقه أساس هذا

الدين الخفيف رف هذا تشجيع

كبير على أخذ العلم وتحصيله

أقول (ص) (طالب العلم

فريضة على كل مسلم)

وقل (ص) (الله له ورتة

الانبياء) اذا هم عملوا بهذا

العلم، وبلغوه للناس واضحا

لا يخافون في الله لومة لائم

هكذا كان نهج المصطفى

(ص) في تربية النشء

واعداده لهذه الحياة وعلى

هذا المنوال سار صحابته

الكرام والتابعون والسلف

الصالح وما دنا في باب

العلم تحضرني وصية مصعب

بن الزبير لابنه وهو يعظه

تعلم العلم فان يكن لك مال

كن لك جمالا وان لم يكن

لك مال كان لك مالا

وقال عبد المالك بن مروان

لبنيه وهو يشجعهم على تحصيل

العلوم يا بني تعلموا العلم

فان كنتم سادة فتم

وان كنتم وسطا ستم

وان كنتم سخرة عشتهم

ومن اعترافات الغرب بفضل

المسلمين وما بذلوه من

جهود لا ينكرها الا

الجاهلون، وذلك في مجال

مما لا جدال فيه أن الامم

الاسلامية في كل عصورها

لم تغفل جانباً من جوانب

التربية سواء الجسمية منها أو

العقلية أو الصحية أو الحربية

لما ذا؟ لان القرآن العظيم

دعا اليها في اكثر من موضع

ومنها قوله تعالى: واعدوا لهم

(ما استطعتم من قوة ومن

رباط الخيل) والقوة

هنا في معناها الاسمي تقتضي

اعداد النشء اعدادا عسكريا

مع اخذهم بالغفلون الحربية

واذا انتقلنا الى مجال العقل

الذي هو جزء عظيم من هذا

الكائن البشري بالاضافة الى

انه نعمة هم على العبد

وبه تتجلى قيمته في هذا الوجود

ندرك تمام الادراك أن القرآن

اكرم بدور نبه الى هذا وحث

على شحذ ملكات الادراك

ودعا في نفس الوقت الى

التحصيل العلمي والمؤتي بما

فاستعمال التفكير اذ والتأمل

والاحاطة ببعض حقائق الكون

يزيد الانسان ايمانا ويقينا

(ولم يظفروا في المسكوت

السموات والارض وما خلق

الله من شيء) حكمة الله

شأت أن يكون هذا وعناك

نفاوتا وتفاضلا وتمايزا بين

المخلوقات فالعالم والجاهل

بهما فرق شاسع بنص القرآن

(هل يستوي الذين يعلمون

والذين لا يعلمون) والمؤمن

والكافر بينهما مسافة بعيدة

بنص القرآن كذلك (أمن

كان مؤمناً كمن كان فاسقا

لا يستويون) وهكذا نجد في

القرآن ثوابات كثيرة

قررها لنبيها لم تأت هذه

الثواب في القرآن عبثا بل

جاءت لهدف معين وغاية

هادفة أفلا يتدبرون القرآن

معاني سامية جليلة او ادرك

سررها البشر لعرفوا حقيقة

الحياة واعاشوا سعدها غير

مغتافلون مع بعضهم في

توافه الامور فمتى تتعظ بكلام

الله في اهداية ان الرسول

الاعظم كان قدوة

الداعين في التربية العقلية

بقلم الاستاذ محمد فوزي

مع حصة التفسير بالاذاعة وفي جريدة (الميثاق) عدد

فقد جاءت آية مقبولة في شوال رقم 508 في الصفحة

سورة الصافات (انهم في 2 وفي مقال الاخ النقاشي

العذاب يومئذ مشتركون) (اذ تستغيثون ربكم كبت

والصواب (انهم يومئذ في (ان) بالنون والصواب الذال

العذاب مشتركون) بتسبيق (اذ) وهي في العمود

يرئذ على كلمة العذاب وقد الخامس

أذبرت يوم الاحد 20 يوليو كما وقع الخطأ في ابنتين

في الحصة الصباحية من حصة التفسير

المرجو من الموظف الديني وذلك يوم الاحد 6 يوليو

بالاذاعة ان يصحح هذا الخطأ في ربع (قل يتوفاكم)

والذي قباة وجيم الاخطاء من سورة السجدة الخطأ الاول

التي تنبه عليها لانها تتكرر (انا منتظرون) والصواب

على السامعين وقد كرر هذا انهم منتظرون

الخطأ مرارا وتكرارا ان شاء الخطأ الثاني (ان في ذلك

التفسير لايات اقروم بسمعون)

وكذلك وقع خطأ في الغد يوم والصواب (ان في ذلك لايات

الاثنين وهو (ما تعبدون افلا يسمعون) ان هذه

والصواب (ماذا تعبدون) وما التسجيلات تذكر على

تعبدون توجد في سورة السامعين ولهذا يجب المبادرة

اخرى وقد كررت الى تصحيحها

مرارا مثل الاخرى حفظكم الله

تأملات في رحلة صوفية

(تابع صفحة 5)

الله ان المفتاح هو الاستغراق بها وفي سيدنا محمد صلى الله

بالكافة في ذكر الله ثم الغناء وآله وسلم تاج الانبياء

بالكلية في الله فمن يأخذك والمرسلين وفي سيدنا ابراهيم

منك اليه هو الذي يرزقك الخليل اب التوحيد وراقد

الغناء عن نفسك وهب الاسلام الاول عبدة واهبة

كل ما سواه جمالية عبدة المسائلين!

ونفعيلا ان بالمعرفة والتقوى يكون

وجوه الحياة قائم على الانسان انسانا والا فهو اسير

لحب، حب الخالق لعباده محاولته ان يصير انسانا!

وحب العباد لخالقهم ايها الباحث عن الحقيقة

والانبياءهم رسل هذا الاله ان نفسك هي سجنك! فاذا

لانهم اشد الناس حبا لله وهم تحررت منها! فقد استرحت

الانسان على الاسرار التي خضعهم الى الابد!

الاسلام يحث على الاتحاد ويحذر من التفريق

(تتمة صفحة 1)

الم بسانك رسولي قبلك واثبتك
ملا فاضلت عابك فما قدمت
لنفسك فليظنر يميننا وشمالنا لا يرى
شيئا ثم ينظرون قدما فلا يرى غير
جهنم فمن استطاع ان يقي وجهه
من البلاء ولو بشق ثمره فليقل
ومن لم يجد بكلمة طيبة فليقل
تجزئ الحسنة بعشر امثالها الى
سبعائة ضعف والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته ثم ركب صلى الله
عليه وسلم والكم امر على دار طلبه
أهلها بنزوله عندهم واخذوا بزمام
قافته وهو يقول دعوها فانهما
مامورة حتى يركب بهن جعل مسجده
الشريف الآن فقال صلى الله عليه
وسلم هاهنا المنزل ان شاء الله رب
أرضي منزلا مباركا وانت غير المتزولين
هذا والتأمل في خطبته صلى
الله عليه وسلم في اول جمعة له
بقباء في هجرته هذه بضح انه
صلى الله عليه وسلم قد اعطى
الثام عن حال الانسان في النعم
التي يتمتع بها الاشخاص وان الله
سيحاسبه وتعالى سيحاسبهم عليها
وكبريا مسا اهل بعض المتفرقين
وترك لهم منافع الحياة الدنيا فذبرا
لهم حتى يتفقه ما اعد لهم من
العذاب المقيم في الحياة الاخرى
حتى يروا جهنم امامهم وانه لا
ينفهم من صور الاعمال الا ما كانوا
قدموه من رد المظالم والدعوة
لتأدية حق الله باعطائه المستحقين
المحتاجين حقهم المفروض لهم في
اموال الاغنياء وبهذا يتضح جليا
ان بالهجرة النبوية استقرت اصول

بالسواد الاعظم وتفريق أمسي
نيما وسبين فرقة كلها في التناحر
الافرقه واحدة قيل يا رسول الله
وما تلك الفرقة قال هي الجماعة
الى غير ذلك من الاحاديث التي
تفوق الحصر والمشهورة بين العلماء
والمعمول بها في الاحكام من
غير أن ينكرها أحد ولان الاسلام
جاء وفيه كل ما يحتاج اليه الناس
في العاش والدعاء يطهر الدنيا
من الفساد ومن الفوضى الفاشية
ويهدم الرذائل القائمة ويقمى الفضائل
المتهمة ويظهر العقول المحجوبة
ويرد الحريات المسلوقة فلم يترك
أصلا من أصول الفضائل الا قامه
ولا ركنا من أركان الصالحات
الا رفع دعائمه ولا قاعدة من
قواعد النظام الا أقرها ولا ناحية
من نواحي الحياة الطيبة الا أوضح
أمرها ولا حالة من الحالات الا
أبان حكم الله فيها ولا سببا من
أسباب الرقى الا بينه وحث على
التماق به ولا وبها من وجوه
السعادة في الدنيا والاخرة الا أدار
سبيله وحض على اتباعه وقد
قضى الاسلام على الحيرة والحلاف
وجعل الاساس سواسية فهو
المصباح المنير لبني الانسان
يستضيئون به على مدى الزمان
وان كل ما ذكرناه سابقا يدل
دلالة قاطعة على قضية الامة
العربية المسلمة المجتمعة الكلمة
الوحدة وقد عرف السلف
الصالح ذلك فقدموا به أحسن
قيام فكافوا اقوياء في جمع
مبادئ الحياة بسبب الفهم وعينهم
وتضامنهم وتأزرهم فزبرهم جانب
الاسلام كما سعدت الاوطان
وكانت لزم الكلمة المسدوعة في
جميع أصقاع العالم ولن يستقيم
امر العرب والمسلمين اليوم الا
باتباع سبيلهم فهو سبيل النجاة
والعزة والكرامة وهو سبيل المؤمنين
الصادقين وتجاوزوا يؤدي الى العكس
قال تعالى ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى
يشق غير سبيل المؤمنين فوالله ما
تولى هذه جهنم وساءت مصيرها

بقلم الاستاذ
محمد علي المصمودي

الامة الاسلامية أمة وسطا أي عدلا
واماما وكذلك جعلناكم أمة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا
الله عدل الامة وجعلها حجة في
قبول قولها واجتماع كلمتها كما
جعل الرسول صلى الله عليه وسلم
حجة على الباطل في قول قوله
عليهم واذا كانت أقوال الامة وما
اجتمعت كلمتها عليه مقبولة
بتعديل الله لهم فذلك راجع الى
تفضيل الامة وعصمتها من الخطأ
لقد دلت الاحاديث الكثيرة على
حفظ الامة الاسلامية من الضلال
ووجوب اتباعها فيما تجتمع عليه
فقد تظاهرت الروايات عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بألفاظ
مختلفة مع اتفاق معناها واشتهر
ذلك على لسان الثقات من اجلة
الصحابة كمرو ابن مسعود وأبي
سعيد الخدري وأبو الحسن مالك
وأبي هريرة وحذيفة بن اليمان
 وغيرهم رضي الله عنهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
وأمنى لا تجتمع على الخطأ
وأمنى لا تجتمع على الضلالة
لم يكن الله ليجمع أمسي على
الضلالة لم يكن الله ليجمع أمسي
على الخطأ سألت الله أن لا يجمع
أمسي على الضلالة فأعطانيه
وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله
حسن يد الله مع الجماعة ولا يملأ
بشدة من شد من سره أن يسكن
شجوة الجنة فليزلم الجماعة فان
دعوتهم لتحيط من ورائهم وان
الشيطان مع الفذ وهو من الاقنبن
أبعد لا تزال طائفة من أممي على
الحق حتى يظهر أمر الله لا تزال
طائفة من أممي على الحق ظاهرين
لا يضرهم خلاف من خلفهم
من خرج عن الجماعة وفارق
الجماعة قيد شبر فقد خلع ريقه
الاسلام من عنقه ومن فارق الجماعة
ومات قيمته جاهلية عليكم

الله تعالى يدعو المسلمين الى
الاتحاد والاتلاف وينهى عن
التفرق والاختلاف يمتنع سبحانه
الامة المتحدة العزة والسعادة وبذل
الامة المتفرقة ويجعل مصيرها
الضباب حيث قال جل من قائل
والطير والله ورسوله ولا تشاؤوا
ففتشوا وتذهب ربحكم وامسروا
ان الله مع الصابرين فيساعش
العرب والمسلمين هذا كتاب الله
ينطق بالحق ويبين ان التشاؤم
والاختلاف سبيل الفشل والجبن
والضعف ومن مفهوم الآية الكريمة
يتجلى ان الاتحاد وضم الصفوف
سبيل اقوة والمنعة فالامة التي اتحد
افرادها وشعبها وتوحدت كلمتهم
واتجهت جهودهم وجهة واحدة
هي الامة القوية المروية الجانب
التي ينظر اليها غيرها بعين الاجلال
والقدير وتعيش مروية الجانب
علمها مرفوع وكلامها مسوع
ودينها في تمكن وامان وحياتها في
سعادة واطمئنان لا يطمع فيها
الافوياء ولا ينال منها الاعداء وما
ساد سلفنا الصالح من الصحابة
ومن تبعهم باحسان ولا قالوا المرز
المنيع ولا الشرف الرفيع ولا القوة
التي قهروا بها الجبابرة من القياصرة
والاكادسة وطهروا الارض من
ظلم الرومان واستبدادهم واستبدادهم
ونشروا ائمة العدل والمساواة
والحرية والاعضاء بين الشعوب في
كل مكان الا باتحادهم واتلافهم
واجتماع كلمتهم وصفاء قلوبهم
وبذل الخصومات وطرح الخلافات
ان سلفنا الصالح طهروا قلوبهم
من الغل والحقد والحسد والاذنية
وملئوها بالاخلاص والمحبة والصفاء
وتجملوا بالصدق والوفاء والمودة
والاخاء فخلصت انفسهم واتحدت
كلمتهم فاناروا جميع الافطار
بنور الاسلام وملكوا مشارق الارض
ومغاربها ولم تنكس لهم راية ونم
ينهمز لهم جند اقتدوا بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم يد الله
مع الجماعة والشيطان مع من
فارق الجماعة يركض رواء
الطيراني ان الله عز وجل جعل

قصص حياح آيات

مع اللواء الاسلامي عدد 239 (انها) من الآية وكسبت
من شهر ذي الحجة ففي الصفحة (تكن) والاصواب (تك)
4 لهم ما يشاءون فيها كتبت كما أنه وزارتنا على مصحف
(منها) في الصفحة 5 ان صبح بالفاخرة فيه تحريف
الناس كانوا بآبنا لا يوقنون في الايات والتصنيف وقد
كتبت (لا يومه ون) وفي اشار الى ذلك هذا العه دالذي
الصفحة 15 بحسبهم الجاهل صححته من اللـواء
اغنياء من التعفف كتبت (ومن) والمطلوب من ادارة اللواء
وفي الصفحة 20 بابني انها أن توظف في مطابخها من
ان تك مثقال حبة حذفت يحفظ القرآن ولها الشكر

في المحيط الاسلامي

ندوة بماليزيا حول فهم الاسلام

شهدت مدينة كوالا لمبور عاصمة ماليزيا في شهر غشت الماضي ندوة حول فهم الاسلام قام بتنظيمها اتحاد الطلاب الماليزيين المسلمين بجامعة مينيسوتا بالاشتراك مع وزارة التربية الماليزية ، وقام رئيس الوزراء الماليزي بافتتاح هذه الندوة ، التي كان الغرض منها تحسين فهم الطلاب للاسلام .

من المواضيع المطروحة للبحث في الندوة موضوع دور المثقفين في نهضة الاسلام والعبرة من التاريخ واسباب تراجع المسلمين في بعض النواحي وغير هذا من الموضوعات .

المؤتمر العالمي السادس للمعهد الاسلامي بلندن

عقد المعهد الاسلامي بلندن - وهو مركز مستقل للأبحاث والتحصيل العلمي انشئ سنة 1972 - مؤتمره العالمي السادس تحت شعار (فكر المسلمين السياسي خلال الحقبة الاستعمارية) وذلك من 6 الى 9 غشت الماضي .

حضر هذا المؤتمر عدد من العلماء والكتاب وممثلين الجمعيات الاسلامية ، وكان الحضور الصحفي الاسلامي بارزا وتمت ترجمة وقائع المؤتمر الى عدة لغات ، ونظم على هامش المؤتمر معرض لآخر ما اصدرته دور النشر الاسلامية وغيرها من كتب اسلامية باللغات العربية والاوردية والفرنسية والانكليزية .

كلية اسلامية في ليبيريا

سيتم في مدينة نونجا مابولاية لونا بليريا انشاء اول كلية للتربية الاسلامية تستقبل الطلبة المتخرجين في المدارس الاسلامية الثانوية وتمنح درجة البكالوريوس في العلوم الاسلامية .
والجدير بالذكر ان هذه الكلية سيتم انشاؤها بالجهود الذاتية للمسلمين في ليبيريا .

مجلس وزراء العدل العرب

تأسس في المدة الاخيرة مجلس وزراء العدل العرب ، وهو جهاز مستقل يعمل في اطار جامعة الدول العربية تحت اشراف وزراء العدل العرب ، وللمجلس جهازان اثنان : الامانة العامة والمركز العربي للبحوث القانونية والقضائية وهما يقومان على تنفيذ المهام والاهداف التي وضعها المجلس ويحضران في مجال الابحاث والدراسات التشريعية القانونية والقضائية التي يمكن ان تفيد الدول العربية في الميدان القانوني والقضائي .

معلومات عن نشاط المسلمين بالصين

يتجاوز عدد المسلمين بالصين اربعين مليوناً ونصف المليون مسلم يؤدون صلواتهم ويحضران دروساً ائمتهم في المساجد التي يبلغ عددها 23 ألف مسجد منتشرة في انحاء الصين .

وتوجد بالصين جمعية اسلامية تهتم باحوال المسلمين وترفع من مستواهم في ضوء العقيدة الاسلامية وكانت الجمعية ايام الثورة الثقافية مستهدفة للمحاربة حيث عمدت بعض المساجد وتحول البعض الاخر منها الى مدارس ومخازن عامة ومتاحف ورياض للاطفال .

حركة عدم الانحياز تدين الارهاب الاسرائيلي - الأمريكي وتعهده بدء الثورة الفلسطينية لتحقيق حقوقها الوطنية

اللبنانية ، وكرروا تأكيد ضرورة توفير ضمانات لحماية سلامة أولئك اللاجئين الفلسطينيين .

واكد رؤساء الدول والحكومات من جديد التزامهم بالقرارات التي اتخذها مؤتمر رؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في نيودلهي / مارس 1983 ، بشأن بلدان الانحياز باتخاذ اجراء عاجل لمقاطعة اسرائيل في الميادين الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وفي مجال النقل البحري والجوي ، والتي تحت ايضاً مجلس الامن على تطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ضد اسرائيل . وحشوا كذلك جميع الدول على الامتناع عن اي تعاون مع النظام الصهيوني ، كسي يشجعه على مواصلة اتباع سياسته القائمة ارهاب الدولة واركاب اعمال ارهابية وتوسعية ضد البلدان المجاورة .

وادان رؤساء الدول والحكومات بشدة العدوان على الاماكن المقدسة في الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى المحتلة ، واعربوا في هذا الصدد عن تضامنهم مع نضال المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لحماية المقدسات ، وطالبوا مجلس الامن باصدار قرارات حاسمة بهذا الصدد .

وانها لثورة حتى النصر .

لتدمير الهياكل الادارية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكل الفلسطينيين .

المقاتلين في سبيل الحرية . كما ادانوا العدوان المسلح الذي تقوم به اسرائيل بمساندة الولايات المتحدة الامريكية على المنظمة والدول العربية المضيفة ، كالعنوان على تونس ومكاتب المنظمة فيها . ورأى المؤتمر ان نيل الشعب الفلسطيني لحقوقه غير المقابلة للتصرف ،

وممارستها كما صورها قرار الجمعية العامة لالامم المتحدة 3236 ، وانسحاب اسرائيل انسحاباً تاماً فوراً وغير مشروط من جميع الاراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام 1967 بما فيها القدس ، من شأنها ان يساهم في استعادة الشرعية للعلاقات الدولية وتعزيز عملية افضاء .

الطابع الديمقراطي وفي اقامة السلم والاستقرار في الشرق الاوسط . وتحقيقها لهذه الغاية ، كرر رؤساء الدول والحكومات دعوتهم الى تنفيذ قرار الجمعية العامة المؤرخ في 13/12/1983 على وجه السرعة .

واعرب رؤساء الدول والحكومات عن بالغ قلقهم ازاء الحالة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في مناطق الصراع المسلح الناجم عن الغزو والاحتلال الاسرائيلي للاراضي

اقرت اللجنة السياسية ولجنة الخبراء ومجلس وزراء الخارجية لحول حركة عدم الانحياز ، الاعلان السياسي المقدم من زمبابوي للمؤتمر الثامن للحركة ، بمناسبة الذكرى الـ 25 للحركة . وجاء في الاعلان بخصوص القضية الفلسطينية : اكد رؤساء الدول والحكومات من جديد ، ان حركة بلدان عدم الانحياز ككل ، تعهدت بتأييد الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل من اجل تحرير وطنه واستعادة حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف ، واكدوا انه لا يمكن التوصل الى حل شامل وعادل ودائم للحالة في الشرق الاوسط دون انسحاب اسرائيل انسحاباً تاماً وغير مشروط ، من جميع الاراضي الفلسطينية وغيرها من الاراضي العربية التي احتلتها منذ عام 1967 بما فيها القدس ، ودون استرداد للشعب الفلسطيني لجميع حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف وممارسته لها ، بما في ذلك حق العودة الى دياره وحق تقرير المصير دون تدخل خارجي وحقه في الاستقلال الوطني وفي اقامة دولة ذات سيادة ومستقلة في فلسطين ، وفقاً لمبادئ ميثاق الامم المتحدة والقرارات ذات الصلة .

ورحب رؤساء الدول والحكومات بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، بما فيها تلك الصادرة عن الدورة السابعة عشر المعقودة في عمان في الفترة من 22 الى 29 نوفمبر 1984 ، التي اكدت من جديد تمسكه التام بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية غير المقابلة للتصرف ، وشرعية الكفاح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ووجهوا نداءً من اجل تقديم دعم اضافي لهذا الكفاح ، بغية تصعيد وتكثيف الكفاح المسلح ضد قوات الاحتلال الصهيوني .

واكدوا من جديد كذلك تمسكهم التام بمبادئ عدم التدخل بجميع اشكاله في الشؤون الداخلية والخارجية للشعب الفلسطيني ، وحق منظمة التحرير الفلسطينية في صنع القرار البحرية واستقلال .

وادان رؤساء الدول والحكومات الحملة التي تقوم بها الولايات المتحدة واسرائيل

شحن وارسال أكثر من مائة ألف ضحية

الى فقراء المسلمين

التباعة للدول الاسلامية والبنك الاسلامي والجدير بالذكر انه يجري منذ حوالي خمس سنوات الاستغاثة من لحوم الاضاحي على مستوى اسلامي بعد ان اوصى عدد من علماء المسلمين بذلك .

في منتصف ذي الحجة الفارط شحن آلاف الاطنان من لحوم الاضاحي المجهدة الى عدد من الدول العربية والاسلامية لتوزيعها على فقراء المسلمين هناك وذلك بالتعاون بين عدد من شركات الخطوط الجوية

مشروع وزارة الاوقاف المصرية لطبع

عدد من كتب التراث

الذمور الوجوه والنظائر جامع المبادئ والغايات بغية الفالحين شرح فصيح تلعب اخلاص النواوي والموجز في

قررت وزارة الاوقاف المصرية اعادة طبع ثمانية من كتب التراث الاسلامي وانجازها خلال العام الحالي ويتعلق الامر بكتاب الجوامع والدرر حوادث